



كلام قد لا يعجب الكثيرين ... ولكن هذا هو المشهداليوم!

الموالون و "المنحبجية" متفقون على شخص "الديكتاتور" بشار الأسد ويلتفون حوله كفائد لهم ولم نسمع بصدامات مسلحة بين فصائلهم وقواتهم وهذا سبببقاء ما يسمى بـ "نظام" إلى الآن.

أما المشهد في صفوف "الثوار" فهم منشغلون بالقتال بين بعضهم البعض ولا يكاد يمر يوم إلا ونسمع عن صدام مسلح بين الفصائل المسلحة والاتهامات متعددة! هذا على الجانب العسكري، أما على الجانب السياسي والثوري والنشاط على صفحات التواصل الاجتماعي "للأسف" لم تترك شخصية معارضة أو ثائرة أو ناشطة أو ناشطة إلا وقلل من شأنها واحترامها وتم شتمها والتهكم عليها ووصلت الأمور في كثير من الأحيان إلى حد التخوين والاتهام بالعمالة، كأننا تخلصنا من النظام المستبد ونعيش في بلد متحرر مستقر لا ينقصه إلا ممارسة آخر وأسف شكل من أشكال الحرية وهو الشتم والنقد والتجريح والتهجم على أي شخصية تبرز "سياسياً" وتحاول أن تتقدم المشهد، والتي يفترض بها أن تقود هذه المرحلة الصعبة ويقدم لها كل الدعم والعون ممن يدعون أنهم "جمهور الثورة" كل ذلك لمصلحة من؟

هنا نتكلم عن (الشخصيات الوطنية المعارضة) التي كانت تستحق الدعم والمساندة والنصرة والعون والتي باتت اليوم بعيدة

كل البعد عن مركز القرار و استبعدت أو أبعدت مرغمة عن المشهد الثوري، هل يعقل أن تعجز الثورة السورية العظيمة عن تقديم شخصية قيادية يلتـف حولها الناس ويتفق عليها الناس بعد أربع سنوات من التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب السوري؟ أين الخلل؟ من المسؤول؟

لم يترك رجل من المعارضة ولا فصيل ولا حزب ولا ناشط ولا ثائر إلا واختلفوا عليه ووجهوا له كل أنواع وأشكال النقد والتهكم والشتـم.

من هنا إنسانٌ كاملٌ وبلا أخطاء؟!

صراعات وخلافات المعارضة الحاصلة اليوم، هي مرآة لحالنا جميـعاً نحن لسنا أفضل حالاً منهم.

نـحن أيضاً نحتاج لإصلاح وإعادة تأهيل (تربيـي ومجتمعي) وأخلاقي... المعارضة والنظام لم يأتـوا من الفضاء الخارجي بل هـم أبناء سوريا ويعكسـون ثقافة وحال وفـكر شـريحة من الشعب السوري. هنا نتكلـم عن فـئة الفاسـدين وـالـطامـعين والمتصـارـعين والمـتسـلـقـين وـعن جـمهـور الشـتـامـين وـالمـخـونـين وـالمـشـكـكـين وـالـغـوـغـائـيين.

طبعـاً باستثنـاء النـخبـة من صـفـوة شـباب وـشـابـات سـورـيا الأـحرـار الذين أـطـلقـوا هـذـه الثـورـة وـضـحـوا بـدمـائـهم وـحـاضـرـهم من أـجل حـريـتنا جـميـعاً. فـهـؤـلـاء الـأـبطـال هـم الـيـوم إـما في الـمعـتـقلـات يـعـانـون شـتـى أـنوـاعـ الـتعـذـيبـ والـذـلـ والـقـهـرـ، أـو اـسـتـشـهـدـوا من أـجل الثـورـة وـحـرـيةـ الشـعـبـ السـورـيـ. وـمـن تـجاـوزـهـ المـوتـ أـو الـاعـتـقـالـ منـ تـلـكـ النـخبـةـ الـثـائـرةـ، إـما هـاجـرـ أو تـنـحـىـ جـانـبـاًـ، مـنـدـهـشاًـ مـذـهـولاًـ مـاـ يـحـدـثـ عـلـىـ الـأـرـضـ، عـاجـزاًـ وـسـطـ فـوـضـيـ السـلاـحـ وـالـسـيـاسـةـ وـفـوـضـيـ (ـالـثـورـةـ)ـ الـحاـصـلـةـ الـيـوـمـ، هـوـ مـازـالـ ثـائـراًـ بـقـلـبـهـ وـفـكـرـهـ لـكـنـ لاـحـولـ لـهـ وـلـاقـوـةـ.

وـمـعـهـمـ مـنـ يـقـعـ فيـ مـخـيمـاتـ الـلـجوـءـ وـرـاءـ الـحـدـودـ يـعـانـيـ الـقـهـرـ وـالـحـسـرـ وـلـاـ يـمـلـكـ مـنـ أـمـرـهـ شـيـئـاًـ وـلـاـ أـحـدـ يـسـمـعـ صـوـتهـ، وـهـنـاكـ مـنـ يـقـعـ فيـ الدـاخـلـ تـحـتـ سـطـوـةـ النـظـامـ يـعـيـشـ الرـعـبـ وـالـخـوـفـ وـالـقـهـرـ كـلـ يـوـمـ، وـمـنـهـمـ مـنـ حـمـلـ السـلاـحـ لـيـداـفـعـ عـنـ نـفـسـهـ وـتـرـكـ لـلـمـصـيرـ الـمـجهـولـ دـوـنـ دـعـمـ أـوـ عـونـ.

كـلـ هـؤـلـاءـ ضـاعـ صـوـتـهـمـ وـسـطـ الغـوـغـاءـ الـحاـصـلـةـ بـيـنـ جـمـهـورـ الـموـالـيـنـ الـمـتـفـقـيـنـ عـلـىـ قـائـدـهـمـ الـمـجـرـمـ وـبـيـنـ جـمـهـورـ (ـالـمـعـاـاـرـضـيـنـ!!!ـ)ـ الـذـيـنـ لـمـ وـلـنـ يـتـفـقـوـاـ عـلـىـ رـجـلـ حـتـىـ لـوـ كـانـ "ـمـنـزـلاًـ"ـ مـنـ السـمـاءـ.

هـيـنـ تـمـكـنـ مـنـ الـاـتـفـافـ وـالـاـلـتـفـافـ حـولـ شـخـصـيـةـ وـطـنـيـةـ وـاحـدـةـ عـلـىـ الـأـقـلـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـحـلـةـ الـحـرـجـةـ وـالـصـعـبـةـ الـتـيـ نـعـيـشـهـاـ مـنـذـ سـنـوـاتـ لـلـعـبـورـ مـنـ هـذـاـ النـفـقـ، إـنـ تـمـكـنـاـ مـنـ ذـلـكـ حـيـنـهاـ "ـفـقـطـ"ـ رـبـماـ سـنـقـتـرـبـ مـنـ تـحـقـيقـ الـنـصـرـ وـالـحـسـمـ الـذـيـ يـبـدوـ مـازـالـ بـعـيـداًـ لـلـأـسـفـ وـفـقـ الـمـعـطـيـاتـ الـحـالـيـةـ، مـاـلـ نـعـمـلـ جـمـيـعاًـ عـلـىـ تـغـيـيرـهـاـ بـأـنـفـسـنـاـ أـوـلـاًـ، هـنـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ الـمـرـحـلـةـ الـأـوـلـىـ مـنـ الـنـصـرـ وـهـيـ إـسـقـاطـ الـنـظـامـ، فـالـدـرـبـ أـمـامـنـاـ مـازـالـ طـوـيـلـاًـ وـيـحـتـاجـ لـجـهـدـ الـجـمـيـعـ، فـنـصـرـ الـثـورـةـ السـورـيـةـ لـنـ يـكـونـ بـسـقـوطـ الـنـظـامـ فـقـطـ، أـمـامـنـاـ ثـورـةـ كـبـيرـةـ مـاـبـعـدـ السـقـوطـ، ثـورـةـ بـنـاءـ وـتـنـمـيـةـ وـعـمـلـ وـإـعـادـةـ ثـقـةـ وـتـضـمـيدـ لـلـجـراـحـ.

هـذـاـ طـبـعـاًـ إـنـ اـسـتـبـعـدـنـاـ الـصـرـاعـ السـيـاسـيـ الـذـيـ سـيـحـصـلـ عـلـىـ السـلـطـةـ، وـمـاـ أـهـونـ الـصـرـاعـ السـيـاسـيـ أـمـامـ الـصـرـاعـ الـعـسـكـريـ الـمـسـلـحـ، فـيـبـدوـ وـفـقـ مـاـ يـحـصـلـ الـيـوـمـ عـلـىـ الـأـرـضـ، بـاتـ مـنـ غـيرـ الـمـسـتـبـعـدـ أـنـهـ سـيـكـونـ هـنـاكـ صـرـاعـ عـسـكـريـ دـاـمـ بـيـنـ الـفـصـائـلـ الـمـسـلـحـةـ مـتـعـدـدـةـ الـوـلـاءـاتـ وـالـقـيـادـاتـ.

لـنـ يـتـغـيـرـ الـمـشـهـدـ الـحـالـيـ لـاـ يـوـمـ وـلـاـ غـدـاًـ، مـاـلـ نـجـمـعـ عـلـىـ قـلـبـ رـجـلـ وـاـحـدـ وـنـدـعـ بـعـضـنـاـ الـبعـضـ وـنـثـقـ بـعـضـنـاـ الـبعـضـ وـنـحـترـمـ بـعـضـنـاـ الـبعـضـ وـنـبـتـعـدـ عـنـ الـاـنـشـغـالـ بـصـغـائـرـ الـأـمـورـ، عـلـيـنـاـ الـعـودـةـ لـثـورـتـنـاـ وـعـلـمـنـاـ وـشـعـارـتـنـاـ وـمـاـ أـقـسـمـنـاـ عـلـيـهـ، وـنـقـفـ

صفاً واحداً كما بدأنا.

تماسكوا وعودوا كما بذلتكم واتفقوا على قائد "شريف" فسوريا لا تخلو من العظام، دافعوا عن ثورتكم وكونوا أوفياء لتضحيات الشهداء والمعتقلين لنحقق النصر...

شبكة شام

المصادر: